

دول ثابتة على مبادئها

لفت المؤلف الوزير المفوض منصور العتيبي الى ان الكتاب يوثق ويذكر الجميع بمواقف الدول ويبرز من وقف الى جانب الكويت وساندها عندما كانت بأمس الحاجة لمن يقف معها ويدعمها في المحافل الإقليمية والدولية، مشيراً الى ان هناك دولاً كانت مواقفها مبدئية وثابتة واستمرت على صلابتها منذ الغزو وحتى سقوط النظام الصدامي، معتبراً ان هذه الدول تستحق التواصل معها وتعزيز وتوثيق العلاقة معها في مختلف المجالات السياسية والاقتصادية والاجتماعية.



مشيراً الى ان الماديف تعتبر من اكثر الدول الآسيوية تطرقاً لمطالب الكويت.

الدول الأفريقية

وبين الكاتب مواقف مجموعة الدول الأفريقية بأن جميعها ادانت الغزو وعبرت عن رفضها للعنوان باستثناء تشاد، لافتاً الى ان اكثر الدول اشادة بقضايا الكويت هما غامبيا وبنين.

موقف الدول الغربية

اما مجموعة الدول الغربية وشملها الكاتب بعض الدول الأخرى كالولايات المتحدة الأميركية وكندا واسرائيل ونيوزيلندا. وأشار الى ان جميع الدول الغربية ادانت الغزو، لافتاً الى ان الولايات المتحدة الأميركية وبريطانيا من اكثر الدول تطرقاً لقضية الكويت. وبين ان جميع دول مجموعة أوروبا الغربية صوتت لصالح القرارات سواء تلك التي تقدمت بها الكويت او قرار حالة حقوق الانسان في العراق.

أوروبا الشرقية

وأوضح ان مجموعة دول أوروبا الشرقية كذلك ادانت الغزو واعتبرته انتهاكاً صارخاً للقانون الدولي، الا انه اشار الى ان هذه الدول لم تتطرق في السنوات اللاحقة لهذه القضية مرجعاً ذلك لاسباب عدة منها البعد الجغرافي والتغيرات التي شهدتها أوروبا الشرقية في التسعينيات.

دول أميركا اللاتينية

واخيراً تحدث عن موقف دول أميركا اللاتينية والكاريبية التي ادانت الغزو واشادت بما قامت به الأمم المتحدة لتحرير الكويت. ولفت الكاتب الى سعي سمو الأمير الراحل الشيخ جابر الاحمد برسائل مبعوثين الى هذه الدول لتضمين خطاباتها دعماً للقرار 833 المتعلق بالحدود، مشيراً الى ان دول سيات كيتس ونيفيس اكثر دول مجموعة أميركا اللاتينية والبحر الكاريبي تطرقاً لقضية الكويت.

"قضية الكويت في الجمعية العامة للأمم المتحدة 1990 - 2001" كتاب لمدير إدارة المنظمات الدولية والوزير المفوض

منصور العتيبي يوثق مواقف دول العالم من الغزو الصدامي وآثاره: تحركات الدبلوماسية الكويتية أبطلت محاولات نظام بغداد لتزييف الحقائق



الوزير المفوض منصور العتيبي

وقد بدأ الكاتب الحديث عن موقف دول مجلس التعاون الخليجي، مشيراً الى انها جمعت على مطالبة العراق بتنفيذ التزاماته واحترام سيادة الكويت، مشيراً الى انها شددت ايضا على أهمية المحافظة على سيادة العراق ورفع المعاناة على الشعب.

موقف الدول العربية

اما عن المواقف الأخرى التي تحدث عنها العتيبي فهي موقف مجموعة الدول الغربية، حيث اشار الى تعمد بعض الدول عدم تضمين خطاباتها عام 1990 أي إدانة واضحة وصريحة لاحتلال العراق للكويت وهي الأردن وتونس والجزائر والسودان وطالبوا الى جانب موريتانيا واليمن والمغرب بضرورة العمل على إيجاد حل للزمة في إطار الجامعة العربية، إلا انه لفت الى تحول في الخطاب الأردني عام 1995 والذي اشار الى بعض مطالب الكويت واهمها تنفيذ العراق لالتزاماته واطلاق سراح الأسرى والمحتجزين الكويتيين.

ويخصص التصويت على قرار حالة حقوق الانسان في العراق بين الكاتب تغيب الدول العربية والإمتناع عن التصويت باستثناء السودان وليبيا اللتين صوتتا ضد القرار.

اما عن مواقف مجموعة الدول الآسيوية فاعتبرها الكاتب ايجابية بشكل عام، حيث ادانت جميعها الغزو وأكدت التزامها بقرارات مجلس الأمن ذات الصلة،



منصور العتيبي يتحدث عن مطالب الكويت أمام الجمعية العامة للأمم المتحدة

في العراق ويدين القرار جميع انتهاكات حقوق الإنسان التي كان يرتكبها النظام ضد المدنيين وبطال العراق بتسيير عودة جميع الأسرى الكويتيين وغيرهم.

موقف دول مجلس التعاون

الكويت للجمعية العمومية بحمل العراق مسؤولية الدمار الذي لحق بالبيئة وأفضت الى تحقيق النجاح في اقناع الدول الأعضاء والجامع الدولية بعدم تبين ما كان يدعو اليه الطاغية المقبور صدام حسين من رفع العقوبات على اعتبار انه أوفى بالتزاماته الدولية.

النظام البائد والتأكيد على أهمية تنفيذ العراق لجميع التزاماته الدولية والتي أفضت الى تحقيق النجاح في اقناع الدول الأعضاء والجامع الدولية بعدم تبين ما كان يدعو اليه الطاغية المقبور صدام حسين من رفع العقوبات على اعتبار انه أوفى بالتزاماته الدولية.

معايير

ومن ثم تحدث الكاتب بشكل تفصيلي عن مواقف الدول من قضية الكويت معتمدا على 4 معايير أولها خطابات الدول في المناقشة العامة للجمعية العمومية منذ الدورة 45 عام 1990 حتى الدورة 56 عام 2001 واختار منها الفقرات المتعلقة بقضية الكويت، ثانياً: رصد تصويت الدول الأعضاء على القرار الذي تقدمت به الكويت الى الجمعية العمومية بخصوص حالة حقوق الإنسان في الكويت وقت الاحتلال، ثالثاً: رصد تصويت الدول الأعضاء على القرار الذي تقدمت به

غير المسبوقة على صادرات العراق، التي جانت القرار 687 وهو قرار وقف إطلاق النار وحدد فيه مجلس الأمن الالتزامات التي يجب على العراق تنفيذها وأبرزها تدمير أسلحة الدمار الشامل، ودفع التعويضات للمتضررين سواء كانوا أفراداً أو شركات أو حكومات وإطلاق سراح الأسرى والمحتجزين بالتعاون مع اللجنة الدولية للصليب الأحمر، واحترام سيادة واستقلال الكويت والتعاون مع الأمم المتحدة لإنهاء ترسيم الحدود الدولية وإعادة الممتلكات الكويتية التي نهبست أثناء الاحتلال.

دور الأمم المتحدة

وأشار الوزير المفوض العتيبي في بداية كتابه الى دور الأمم المتحدة منذ اليوم الأول للاحتلال وتصديها لقوات الاحتلال وذلك من خلال القرارات السدولية المتلاحقة التي صدرت عن مجلس الأمن تحت الفصل السابع كالقرار 660 الذي أدان الغزو الصدامي وطالب العراق بسحب قواته من الكويت دون شرط، وايضا القرار 661 الذي فرض نظاماً صارماً من العقوبات الشاملة

دول انشغلت بقضاياها الوطنية

أعاد الكاتب أسباب عدم تطرق بعض الدول الى قضية الكويت بعد عام 1991 في خطاباتها الى الجمعية العمومية للأمم المتحدة ومنها بعض الدول الآسيوية والأفريقية ودول أوروبا الشرقية وأميركا اللاتينية والكاريبية الى بعدها الجغرافي وانشغالها بقضاياها الوطنية والإقليمية، مشيراً الى ان كثيراً من خطابات بعض الدول الأفريقية كانت تقتصر على عرض مواقفها مما تعانيه المنطقة من صراع ومشاكل اجتماعية واقتصادية كالقفر والجوع والأمراض.

هذا الى جانب انشغال دول أوروبا الشرقية خلال فترة ما بعد عام 1991 بالتطورات التاريخية التي شهدتها دولها من تغيرات في تركيبها وانظمة الحكم فيها.

تأييد كامل من السعودية لجميع القرارات الخاصة بالكويت

والأمن وان الشعب العراقي يدفع ثمن تجاوزات نظامه وتحدياته المستمرة للشرعية الدولية وعدم استجابته للمبادرات والمقترحات العربية والدولية.

2- ذكر ان ما يشجع العراق على تجاوزاته وعدم نجاحه هو عزج مجلس الأمن عن التحرك بسبب عدم تمكن أعضائه الدائمين حتى الآن من التوصل إلى تصور مشترك ازاء مشاريع القرارات المطروحة.

3- قال إنه في كل الاحوال فإن العراق مطالب بتنفيذ جميع القرارات الدولية والتعاون الجاد مع الصليب الأحمر الدولي في إطلاق سراح الأسرى وإعادة الممتلكات.

4- طالب العراق بالامتناع عن القيام بأي عمل استفزازي او عدواني ضد الكويت وغيرها من الدول المجاورة التزاماً بقرار مجلس الأمن 949 واتبات نواياه السلمية قولاً وعملاً.

5- أكد حرصهم في المملكة على المحافظة على استقلال العراق ووحدة اراضيه وسلامته الإقليمية.

الدورة 55 (2000)

1- أكد انشغال السعودية بمعاونة الشعب العراقي؛ لذلك تقدمت بمبادرة تتضمن السماح للعراق باستيراد كل ما يحتاج إليه من مواد ومضاع مع استثناء استيراد اسلحة يهدد بها جيرانه، ولكن العراق رفض المبادرة.

2- أعرب عن أمله بأن تسارع الحكومة العراقية في التجاوب مع قرار مجلس الأمن 1284 ولجنة الرصيد والتحقق والتفتيش (الانوفيك)، وكذلك اللجان الدولية الأخرى المعنية بإطلاق سراح الأسرى والمحتجزين من مواطني الكويت والسعودية وإعادة الممتلكات الكويتية.

3- أكد ضرورة احترام وحدة اراضي العراق واستقلاله.

الدورة 56 (2001)

- لم يلق وقد السعودية كلمته أمام الجمعية العامة، إنما اكتفى بتوزيع الكلمة في مناقشات الجمعية العامة. ولم يتطرق فيها إلى قضية الكويت.

النظام والكامل لقرارات مجلس الأمن التاريخية، وأضاف قائلاً إنه لا بد ان يكون هناك تصميم مستمر وجهد متصل يضمن عدم تكرارها، ويقصد أزمة الغزو العراقي للكويت.

2- حمل الحكومة العراقية مسؤولية معاناة الشعب العراقي، ونكر في هذا الشأن أن هناك سبباً واحداً للخلاص العراق وشعبه من هذه المحنة، وهو الاستجابة الأيمنة والدقيقة لمطالب الشرعية الدولية بما فيها القرار 986 الذي يعرف ببرنامج النفط مقابل الغذاء.

3- ذكر أن على القيادة العراقية إظهار جدية أكثر من الامتثال لمنطوق القرارات الدولية الأخرى التي لاتزال قيد التنفيذ مثل إطلاق سراح الأسرى وإعادة الممتلكات والالتزام بالية التعويضات والتعاون الكامل مع اللجنة الخاصة.

4- رحب بالقرار 1115 وتضمن أن يكون حافزاً لتسهيل أعمال اللجنة الخاصة لتتمكن من اتمام مهمتها على النحو المطلوب.

الدورة 53 (1998)

1- ذكر أن موقف المملكة تجاه العراق استند إلى ركيزتين أساسيتين:

أ- ضمان التزام الحكومة العراقية بتنفيذ قرارات الشرعية الدولية تنفيذاً كاملاً وشاملاً دون تجرئة أو انقائية.

ب- الحفاظ على استقلال العراق وسيادته ووحدة أراضيه وسلامته الإقليمية والتخفيف من معاناة الشعب العراقي.

2- دعا الحكومة العراقية إلى الاسراع في تنفيذ القرارات تخفيفاً لمعاناة شعبه.

3- عبر عن الأسف لتوقف الحكومة العراقية عن تعاونها مع اللجنة الخاصة.

4- أكد أن على الحكومة العراقية تنفيذ القرارات، خاصة تلك المتعلقة بإطلاق سراح الأسرى والمحتجزين وإعادة الممتلكات والالتزام بالية التعويضات والتعاون الكامل مع جهود اللجنة الخاصة بإزالة اسلحة الدمار الشامل.

الدورة 54 (1999)

1- قال إن العراق مازال يماطل في تنفيذ جوانب أساسية من القرارات الصادرة عن مجلس

كوحدة قانونية متكاملة يصبح معها التنفيذ الشامل الكامل مطلباً أساسياً عند النظر في أمر تخفيف العقوبات أو إلزالتها.

2- ذكر ان النظام العراقي هو المسؤول عن معاناة شعبه بسبب استمرار مآطلته وتسويفه إزاء القرارات 706 و712 و986.

4- أشار الى انه في ضوء التطورات الأخيرة التي كشف فيها العراق عن أسلحة الدمار الشامل فإن المملكة تصر على موقفها بشأن ضرورة التأكد من نوايا النظام العراقي قبل إعادة النظر في نظام العقوبات.

5- طالب بالارتقاء بعمل اللجنة الخاصة وتحسين قدراتها.

6- ذكر أن بلاده ستواصل حرصها على الحفاظ على وحدة العراق وسيادته وسلامة أراضيه.

الدورة 51 (1996)

1- أشاد بالوقفة المشرفة للأسرة الدولية في أعقاب العدوان العراقي الغاشم على الكويت عام 1990، وأضاف ان موقف السعودية لايزال هو دعم هذا التوجه المبني والعمل على ضمان التنفيذ الكامل للشامل لقرارات الشرعية ذات الصلة بعدوان العراق.

2- دعا الحكومة العراقية لكف عن أي مسلك او اتباع أي سياسات يترتب عليها وضع العراقي أمام تنفيذ القرار 986.

3- عبر عن قلق المملكة من التطورات الأخيرة في شمال العراق، تلك التي تهدد وحدة واستقلال العراق وسيادته بسبب نزوع بعض دول الجوار إلى التدخل في الصراع القائم في منطقة الأكراد بطرق وأساليب مختلفة.

4- أشار الى ضرورة تماسك دول التحالف لضمان التنفيذ الكامل والدقيق لجميع قرارات مجلس الأمن ذات الصلة وفي مقدمتها إطلاق سراح الأسرى وإعادة الممتلكات والالتزام بالية التعويضات والتعاون الكامل مع جهود اللجنة الخاصة بالمعنية بتدمير اسلحة الدمار الشامل.

الدورة 52 (1997)

1- أشار إلى ضرورة التزام العراق بالامتثال

5- حمل النظام العراقي مسؤولية تعريض العراق للأخطار التي تهدد أمنه ووحدته.

الدورة 48 (1993)

1- أشاد بدور الأمم المتحدة الحازم والقوي لتصديها للعدوان العراقي وجرده وإعادة الشرعية للكويت.

2- أكد ضرورة ضمان تنفيذ العراق لجميع قرارات مجلس الأمن.

3- أشار الى الادعاءات العراقية الباطلة حول الكويت.

4- أشار الى رفض العراق لترسيم الحدود ورفضه قرار مجلس الأمن رقم 833

5- أشار الى استمرار العراق في احتجاز الأسرى والمحتجزين.

6- أكد أن النظام العراقي يتحمل مسؤولية تجويع الشعب العراقي وإذلاله.

الدورة 49 (1994)

1- أشار الى أن العراق لايزال يتحدى الشرعية الدولية ويحاول الالتفاف على قرارات مجلس الأمن.

2- قال إن اعتراف العراق بالكويت وجوداً وحدوداً لا بد ان يكون اعترافاً دستورياً غير قابل للنقض.

3- طالب العراق بالإفراج عن الأسرى والمحتجزين الكويتيين وغيرهم.

4- عبر عن أمله في أن تكون مشاركة العراق في اجتماعات اللجنة الفنية المتعلقة بالأسرى مشاركة جادة.

5- طالب العراق بدفع التعويضات عن جميع الأضرار الناجمة عن عدوانه.

6- أكد على حرص دول مجلس التعاون على وحدة أراضي العراق وسلامتها، معرباً عن قلقه لمعاناة الشعب العراقي الذي يتحمل النظام العراقي المسؤولية كاملة عنها.

الدورة 50 (1995)

1- أشاد بالوقفة المشرفة التي وقفتها الأسرة الدولية منذ اللحظات الأولى للعدوان العراقي.

2- أكد أهمية تناول قرارات مجلس الأمن

استعرض العتيبي موقف المملكة العربية السعودية فيما يلي:

الدورة 45 (1990)
1- أشار الى خطاب صاحب السمو الشيخ جابر الاحمد الجابر الصباح (الأمير الراحل) ووصفه بانسه صورة حية وشاملة للكارثة التي نزلت بالكويت الشقيق.

2- تطرق الى معاناة شعب الكويت ووجه تحية تقدير وإكبار الى الشعب الكويتي.

3- أدان بشدة عدوان العراق باعتباره خرقاً للمواثيق الدولية، وأكد ان المملكة رافضة لهذا الاعتداء ولكل ما ينشأ عنه وما يترتب عليه ويتحمل حكام العراق كل نتائجه وعواقبه.

4- أوضح بالتفصيل موقف المملكة من العدوان مؤكداً ان وجود القوات الشقيقة والصديقة على الأراضي السعودية إنما هو وجود مؤقت للدفاع عن النفس، وقدم شكره للدول التي ساهمت بهذه القوات.

الدورة 46 (1991)

1- طالب العراق بالالتزام الكامل بقرارات مجلس الأمن.

2- طالب بإطلاق سراح الأسرى الكويتيين.

3- أشاد بدور الأمم المتحدة في تحرير الكويت.

4- أدان الغزو العراقي للكويت وهنا الكويت باستعادة سيادتها.

5- أدان الجرائم التي قام بها النظام العراقي وما تعرضت له المنطقة من دمار.

الدورة 47 (1992)

1- طالب العراق بالالتزام الكامل بقرارات مجلس الأمن.

2- أشار الى الادعاءات العراقية الباطلة في الكويت.

3- أشاد بدور الأسرة الدولية في تحرير الكويت من العدوان العراقي.

4- أشار الى ان الكويت المسالم الصغير في حجمه الكبير في دوره وإسهاماته في إطار الأسرة الدولية بحاجة الى دور الأمم المتحدة أكثر من أي وقت مضى.